

تقييم خطة تعزيز النمو والتطور الاقتصادي للمجتمع البدوي في النقب

قرار الحكومة رقم 3708

تشرين الاول 2018



تقييم خطة تعزيز النمو والتطور الاقتصادي للمجتمع البدوي في النقب
قرار الحكومة رقم 3708

إعداد: يونتان أيال، يهوديت كينغ، موريا فرانكيل وأورن تيروش
معهد مايرس-جوينت بروكديل

أجري البحث بطلب من وزارة الزراعة والتطوير القروي

تشرين الاول 2018

حول قرار تعزيز المجتمع البدوي في النقب

يتناول القرار الحكومي رقم 3708 الخطة الخماسية للسنوات 2012-2016 ويحدد الأهداف التالية:

- أ. رفع نسبة التشغيل من خلال تنويع أماكن العمل وتعزيز دمج العاملين في سوق العمل الإسرائيلي
- ب. تطوير البنى التحتية وخاصة البنى التحتية الداعمة للتشغيل والتعليم والمجتمع، مثل المواصلات وأطر الأطفال.
- ت. تعزيز الأمن الشخصي
- ث. تعزيز التعليم بغية دعم التشغيل
- ج. تعزيز وتطوير الحياة الاجتماعية والمحلية والقيادية في البلدات وتوسيع مجال خدمات الرفاه الاجتماعي



إجمالي ميزانية القرار

1,263,000,000 شاقلاً

2

وزارة الزراعة، عبر دائرة التطوير الاقتصادي الاجتماعي - المجتمع البدوي في النقب، هي الجهة الموكّلة بوضع المشاريع وتنفيذ القرار.

1

تأكيد على الاستثمار في النساء والجيل الشاب وخاصة في مجالي العمل والتعليم

حول البدو في النقب



خصائص السكان

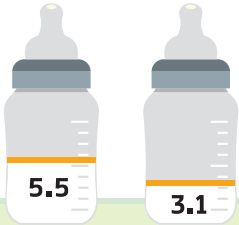
السكن

نحو 75% من البدو في الجنوب يقيمون في بلدات معترف بها، وتسكن البقية في بلدات لا تعترف بها دولة إسرائيل رسميًا. تضم البلدات المعترف بها مدينة رهط وستة مجالس محلية هي - شقيب السلام، تل السبع، اللقية، حورة، عرعة النقب، كسيفة، إضافة إلى مجلسين إقليميين هما: واحة الصحراء والقسوم، اللذان يضمنان جزءًا من بلدات غير معترف بها. تقع جميع البلدات البدوية ضمن السلم الاجتماعي الاقتصادي الأدنى في البلاد (السلم رقم 1).



الخصوبة

تعتبر نسبة الخصوبة بين النساء البدويات عالية، وقد وصلت في سنة 2015 إلى 5.5 طفلًا للمرأة، في مقابل المعدل العام 3.1 طفلًا للمرأة في المجتمع الإسرائيلي.



البدو

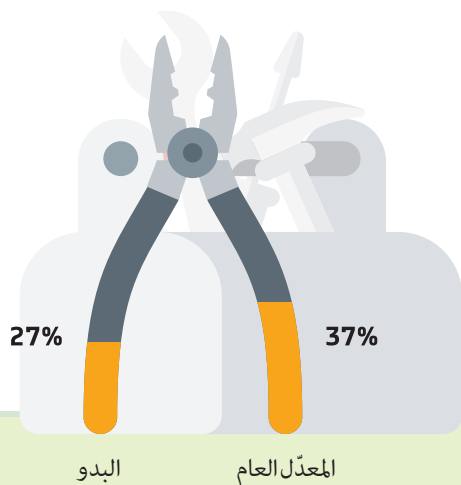
المعدل العام

248,800

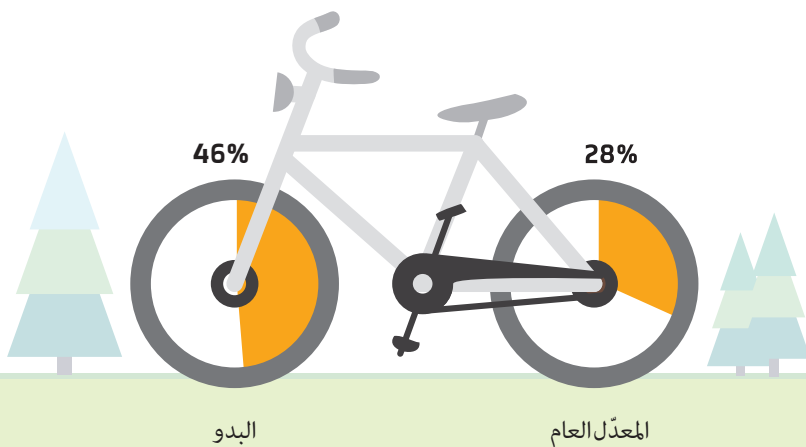
نسمة

عدد السكان البدو في
النقب في سنة 2016

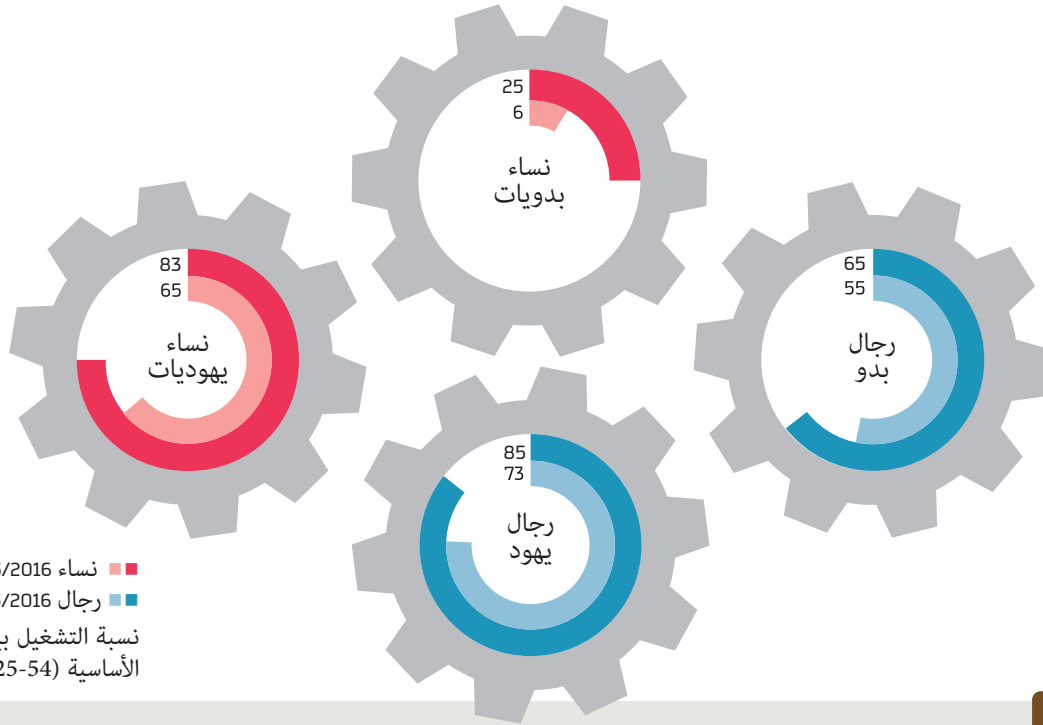
نسبة الفئة العمرية حتى 54-25 سنة



نسبة الفئة العمرية حتى 14 سنة



العمل والأجور بين السنوات 2005-2016 ارتفعت نسبة النساء البدويات العاملات من 6% إلى 25%



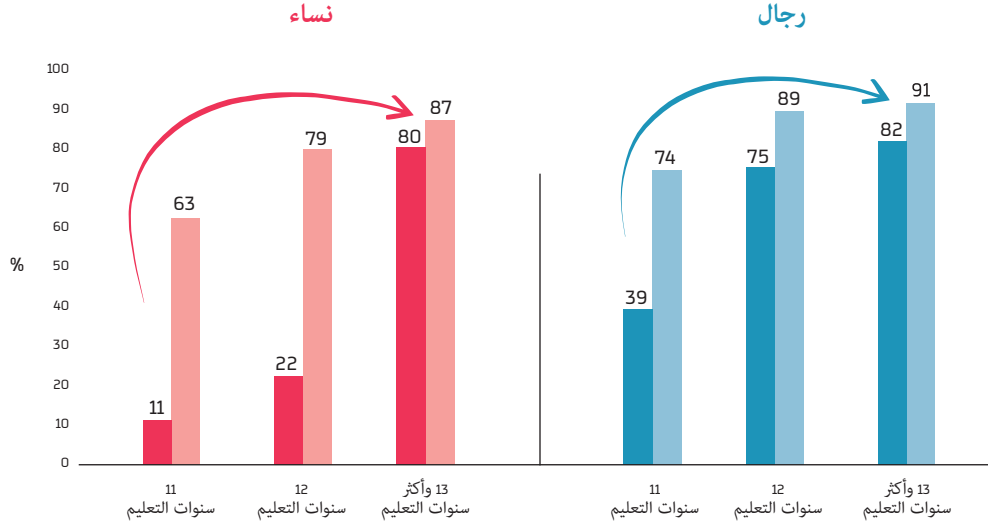
ارتفعت الأجور الفعلية للرجال البدو بين نوات 2007-2014 بنحو 11% بينما وصلت هذه النسبة إلى 0.4% فقط في المعدل العام للرجال في البلاد.

الرجال البدو - المعدل العام
7,823 شاقلاً

الرجال - المعدل العام
12,311 شاقلاً

معدّل الأجر
الشهري
(2014)

مع ارتفاع سنوات التعليم تتقلص الفجوة بنسبة التشغيل التي تفصل المجتمع البدوي عن المعدل العام في البلاد، وخاصة بين النساء



نسب التشغيل حسب سنوات التعليم والجنس بين الفئة العمرية 25-54 (2016) في لواء الجنوب (%)
 ■ السكان اليهود رجال/نساء ■ السكان البدو رجال/نساء

بين السنوات 2007-2014 ارتفعت الأجور الفعلية للنساء البدويات بنحو 12% بينما وصلت هذه النسبة إلى 7% فقط في المعدل العام للنساء في البلاد.

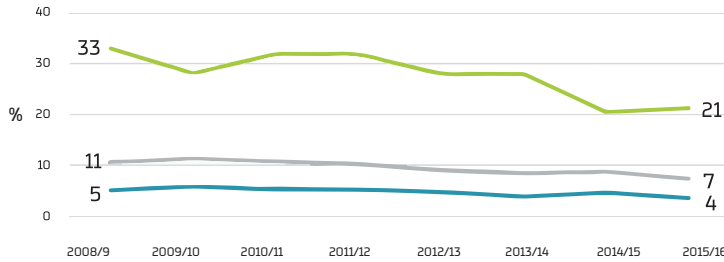


النساء - المعدل العام
8,292 شاقلاً

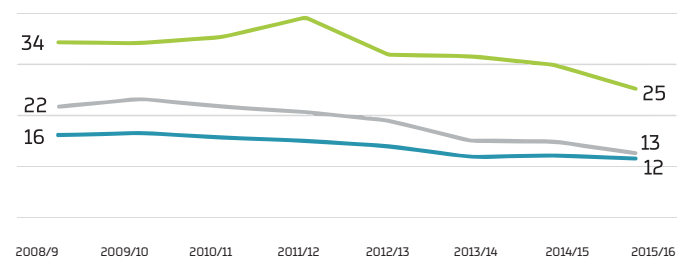
التربية والتعليم

نسب تسرّب عالية في المجتمع البدوي وخاصة بين البنين - نشهد انخفاضاً بين السنوات 2016-2012

بنات



بنون

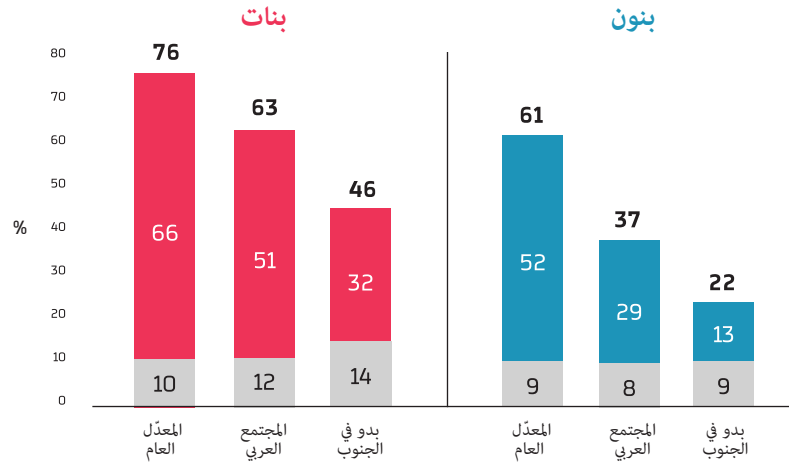


نسبة المتسربين وفق كتاب الإحصاء السنوي بجيل 17 سنة، 2016-2009، (%)
 - جميع السكان - السكان العرب - البدو في الجنوب

نسبة التسرّب خلال الدراسة الثانوية: 3% بين البنات في مقابل 10% بين البنين



نسبة الحاصلين على شهادة البجروت في جيل (17 سنة) في سنة 2016 منخفضة، خاصة بين البنين



توزيع شريحة الجيل (17 سنة) في سنة 2016 حسب نسبة الحاصلين على شهادة بجروت والجنس بدو في الجنوب، المجتمع العربي من دون البدو والدروز، والمعدّل العام من دون الحريديم والبدو، بالنسبة المئوية

■ بجروت غير جامعي ■ بجروت جامعي

نسبة المتقدمين للبجروت 5 وحدات لغة إنجليزية من بين طلاب الثاني عشر: نحو 7% من طلاب الثاني عشر عند البدو في مقابل 40% في المعدّل العام

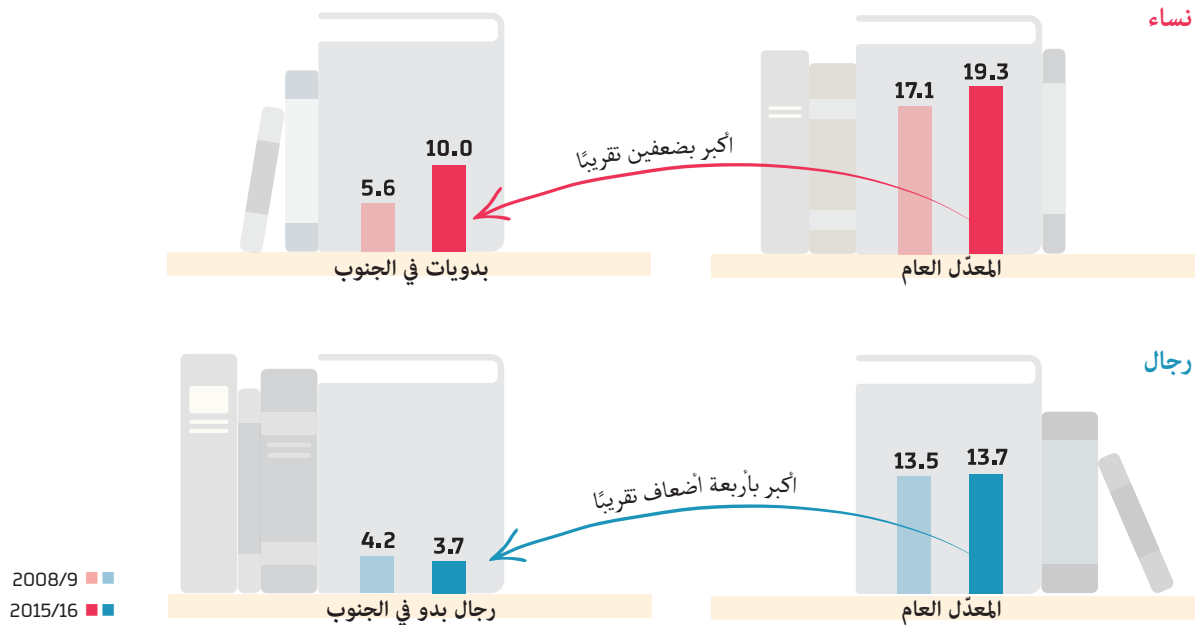
AB

نسبة المتقدمين للبجروت 5 وحدات رياضيات من بين طلاب الثاني عشر: نحو 3% من طلاب الثاني عشر عند البدو في مقابل 13% في المعدّل العام

√x

تضاعفت نسبة البدويات اللواتي يدرسن لنيل شهادة البكالوريوس بين السنتين 2008-2016 // انخفضت نسبة الطلاب البدو الذكور

نسبة طلاب البكالوريوس في الفئة العمرية 20-29، بالنسبة المئوية



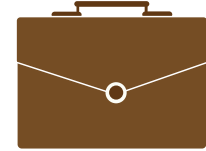
نشاطات
وإنجازات
مختارة تصبُّ
ضمن إطار
القرار الحكومي





تطوير مناطق صناعية

تهدف المناطق الصناعية إلى توفير عمل للسكان بمحاذاة أماكن سكنهم وزيادة جباية ضريبة السلطات المحلية (الأرنونا). الأوفر حظاً من بين مجمل المناطق الصناعية هي المنطقة الصناعية "عيدان هنيغيف" التي يقع ضمنها مصنع "صودا ستريم" ومصنع "كارغال"، إذ يعمل فيهما نحو 1,900 عاملاً، منهم نحو 750 عاملاً بدوياً يشكّلون 39% (من مجمل العمال) وفق بيانات نهاية سنة 2017.



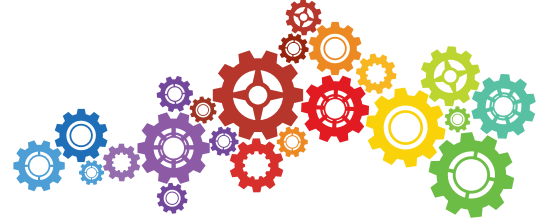
إنشاء مراكز "ريان" للتشغيل

تقوم المراكز بتوفير خدمات توجيه وتأهيل مهني وتوظيف للمشاركين. تقع المراكز في البلدات السكنية نفسها، وتستهدف العمال المحليين، وتعمل من أجل تفعيل مصادر المجتمع المحلي. عملت هذه المراكز في بلديتين، قبل اعتماد القرار الحكومي، وتم استكمال توزيعها على جميع السلطات المحلية البدوية بعد اعتماده. اشترك خلال السنوات المحددة للقرار الحكومي في نشاطات هذه المراكز نحو 9,650 شخصاً، 49% منهم نساء. تمّ توظيف نحو 50% من الرجال ونحو 30% من النساء خلال سنة واحدة من يوم انضمامهم. استمر نحو 80% منهم في نفس مكان العمل بعد سنة واحدة من توظيفهم فيه.



تحسين وفرة وسائل النقل

هناك أهمية لتوفير وسائل النقل بصورة عامة ووسائل النقل العامة بصورة خاصة لتأمين النقل لأماكن العمل والمؤسسات التعليمية. هناك أهمية خاصة لوسائل النقل للنساء إذ تعتبر محترمة ومقبولة. نشهد ارتفاعاً خلال السنوات المحددة للقرار الحكومي بنسبة 94% لعدد السفريات ما بين البلدات وارتفاعاً بنسبة 43% لعدد السفريات داخل البلدان. إضافة إلى ذلك، فقد تمّ شقّ طرق رئيسية وأزيلت العراقيل من أمام وسائل النقل العام.



دراسة تقني هندسة (هندسيون) للبالغين

استند برنامج "شيلوف" قبيل اعتماد القرار الحكومي إلى نموذج إنشاء صفوف خاصة بالطلاب البدو، أما في برنامج "إشبييل"، فقد تم دمج الطلاب البدو ضمن صفوف الكليات. يحصل الطلاب المنضمين إلى البرنامج على دعم مادي ومرافقة شخصية. بدأ 305 طالباً مع بداية البرنامج الدراسة في مسلك تقني هندسة (هندسيون) في برنامج "إشبييل"، منهم 25% نساء، وفق بيانات سنة 2017.

مجال التربية والتعليم



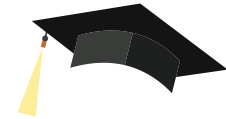
برنامج لرفع نسب الحاصلين على شهادة البجروت

برنامج مادة واحدة تقف عقبة أمام فرصة الحصول على شهادة البجروت - يستهدف البرنامج طلاب الحادي عشر والثاني عشر الذين فشلوا في امتحانات البجروت في مادة واحدة أو مادتين أو هناك إمكانية بأن يفشلوا في واحدة أو كليهما. شارك في سنة 2017 نحو 750 طالبًا، في مقابل اشتراك 420 طالبًا فقط سنة واحدة قبل اعتماد القرار الحكومي. وصلت نسبة الطلاب البدو الذين نجحوا في المادة التي كانت تعتبر عائقًا أمامهم إلى 94%. وصلت نسبة الحاصلين على شهادة البجروت، من مجمل المشاركين في البرنامج، إلى 84%.



برنامج تحسين التحصيل الدراسي

نقرأ سويًا بالعربية - يستهدف الطلاب الضعفاء في الصف الأول، ويسعى إلى تمكين الطلاب على صعيد القراءة والكتابة، وتعزيز الثروة اللغوية في العربية الفصحى، ورفع مستوى الدافعية للقراءة بالعربية، وكل هذا يتم من خلال العمل على الحاسوب. قبل اعتماد القرار، كان البرنامج متاحًا في بلدة بدوية واحدة في النقب. أما في سنة 2017 بعد اعتماده، فقد تم إدخاله إلى جميع البلدات البدوية في النقب.



برامج تقليص نسب التسرب

برنامج نحشون - استمر البرنامج لسنتين واستهدف صفوف الثامن والمهدين بالتسرب من التعليم. يتشكّل البرنامج من ثلاث عناصر: تقليص الفجوة التعليمية، معالجة مشاكل عاطفية-نفسية، والتمكين المجتمعي. لم يكن البرنامج قائمًا قبل اعتماد القرار الحكومي، وشارك فيه في سنة 2017 نحو 300 طالبًا سنويًا. 83% منهم واطبوا على الدراسة ووصلوا إلى الصف الثاني عشر. كذلك، نشهد ارتفاعًا بتحصيل الطلاب الدراسي وتحسينًا بسلوكياتهم.

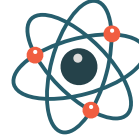


تطوير مجال التعليم اللامنهجي وتوسيعه

هناك ستة آفاق مركزية:

- حركات شببية ■ مجموعات كشفية
- مدرسية ■ مركز بلدي للقيادات
- والمشاركة الاجتماعية، وتفعيل مجموعات
- للقيادات والمشاركة الاجتماعية ■ تشكيل
- مجموعات فنون ■ ومخيمات صيفية
- منع التسكع في الطرقات وجنوح الأحداث.

نشهد ارتفاعاً ملحوظاً في نشاطات
التعليم اللامنهجي خلال الفترة المحددة
في القرار الحكومي، وشارك أكثر من
13,000 من الأطفال والفتيان في سنة
2017 في هذه النشاطات.



مراكز الامتياز

تستهدف هذه المراكز الطلاب في الصف
الثالث وحتى السادس، وتعمل يومًا
واحدًا أسبوعيًا في ساعات بعد الظهر،
وتقوم بتوفير مساق إجباري في العلوم
والتكنولوجيا، ومساق آخر اختياري في
مختلف المجالات. افتتحت خلال الفترة
المحددة في القرار الحكومي ستة مراكز
امتياز، وشارك فيها 900 طالبًا في سنة
2017. لم تكن مراكز الامتياز قائمة قبل
اعتماد القرار الحكومي.



منظومة التعليم العلمي التكنولوجي

دمج الطلاب في الصناعة برنامج للشباب
في ضائقة - يستهدف هذا البرنامج فئة
طلاب الصفوف العاشر حتى الثاني عشر
الذين يواجهون ضائقة، ويجمع بين
الدراسة في المدرسة والدراسة في الكلية
والتجربة في العمل في مجال الصناعة.
شارك 320 طالبًا في البرنامج في سنة
2017 في كل دفعة. 87% منهم واطبوا
في البرنامج حتى إنهاء الصف الثاني عشر،
20% حصلوا على شهادة بجرروت، 21%
حصلوا على شهادة تكنولوجية (التي
تؤهلهم الاستمرار في الدراسة في الحقل
التقني-هندسي). لم يكن هذا البرنامج
قائمًا قبل اعتماد القرار الحكومي.

مجال الأمن الشخصي



مدينة بلا عنف

يهدف برنامج "مدينة بلا عنف" إلى تعزيز قدرة السلطة المحلية على التعامل مع ظاهرة العنف في خمسة مجالات مركزية: فرض القانون، التربية والتعليم، الرفاه الاجتماعي، سد أوقات الفراغ، وتعزيز المجتمع المحلي. توسّع نطاق البرنامج خلال الفترة المحددة للقرار الحكومي من خمسة سلطات محلية ليشمل جميع السلطات المحلية البدوية في الجنوب.



جهاز الشرطة

يقع غالبية السكان البدو في الجنوب ضمن مسؤولية مركز الشرطة "هعياروت" ومركز الشرطة "رهط". حظي هذان المركزان، خلال الفترة المحددة في القرار الحكومي، على إضافة 139 وظيفة (ما يعني زيادة بنسبة 75% للوظائف)، إضافة إلى إقامة ثلاث محطات شرطة تابعة لمركز "هعياروت". بهدف تعزيز تواجد الشرطة وإبراز حضورها على أرض الواقع وتعزيز العلاقة مع السكان، فقد تمّ إضافة 18 ضابط شرطة جماهيرية.



ملاءمة النشاطات للمبنى الاجتماعي والثقافي للمجتمع البدوي

- أ. برنامج "ريان": أقيمت "شبكة حاضنة" لأشخاص يتمتعون بمكانة اجتماعية محترمة في المجتمع المحلي، وأقيمت منتديات لأئمة المساجد للمساعدة في دمج النساء في سوق العمل.
- ب. "مدينة بلا عنف": يعمل البرنامج بمشاركة منتدى للشيوخ في رهط ويتلقى المساندة من أئمة المساجد لربطه بالسكان المحليين.

إنشاء بنك معلومات وتعزيز المهنية

إن تطبيق القرار الحكومي قد أفضى إلى إنشاء بنك معلومات في مجالات خاصة لخدمة طواقم العمل المحلية. يتمتع هذا البنك بأهمية على صعيد تأمين استمرارية البرنامج لفترة زمنية طويلة وإتاحة الفرصة أمام السكان لاستخدام هذه المعلومات مستقبلاً خارج نطاق البرامج نفسها. يتجلى ذلك في برنامج مراكز "ريان" وبرامج أخرى في مجال التربية والتعليم، مثل التربية لمستقبل مهني، والعتور وتشخيص طلاب يعانون من عسر تعليمي، وتربية لانهجية، ويتم توظيف سكان بدو محليين في تفعيل هذه البرامج مستقبلاً.

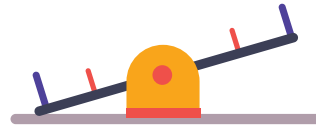
تحدیات





الصعوبات التي تواجه السلطات المحلية

تتمتع السلطات المحلية بدور مركزي في تطوير الخدمات وتوفيرها للسكان وتمثيلهم أمام الحكومة. إنها تواجه تحديات مركزية، مثل شحّ الدخل الذاتي، ولهذا فإنها تعتمد على الميزانيات الحكومية. إن عدم إدراك كيفية عمل الحكومة يؤدي إلى صعوبات على صعيد الحصول على ميزانيات حكومية مستحقة.



نقص في البنى التحتية والمرافق

وسائل النقل العام: إن النقص في الطرقات الملائمة يعيق تطوّر خطوط النقل العام.

"مدينة بلا عنف": هنالك نقص بالملاعب العامة لنشاطات الأطفال ونقص بالبنى التحتية الكهربائية لتفعيل مركز مراقبة.

"التربية اللامنهجية": هنالك نقص بالبنائيات لإجراء النشاطات.



قضية ملكية الأراضي والبلدات غير المعترف بها

تثير هذه القضية توترًا دائمًا بين السكان المحليين وبين سلطات الدولة وتضع عراقيل لبناء الثقة والتعاون مع السكان.



نقص في التنسيق بين المكاتب الحكومية

يتجلى هذا النقص في غياب التنسيق بين البرامج المختلفة وتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينها، مثل غياب التواصل بين مراكز الامتياز للصفوف الثالث-السادس التابعة لوزارة المعارف وبين مراكز الامتياز للصفوف التاسع-الثاني عشر التابعة لوزارة تطوير الضواحي النقب والجليل.



اتقان اللغة العبرية

بصورة عامة، فإن مستوى اللغة العبرية بين الجيل الشاب البدوي متدن ويعاني من عدم القدرة على الاندماج في المجتمع الإسرائيلي، بما في ذلك صعوبة إكمال الدراسة في مؤسسات التعليم العالي ودخول سوق العمل.



فريق عمل مهني

هنالك نقص بموظفين مهنيين يتمتعون بخبرات في مختلف الوظائف والأعمال. يتجلى هذا الأمر في التربية والتعليم (المنهجي واللامنهجي) في السلطات المحلية، وفي مراكز "ريان" وفي المصانع التي تقع ضمن نطاق المناطق الصناعية والتي تعاني من العثور على عمال ملائمين.



المبنى الاجتماعي والثقافي الخاص

مكانة المرأة: يعتبر المجتمع البدوي مجتمعاً تقليدياً وأبويًا بالأساس، الأمر الذي يضع أمام النساء عراقيل في مجالات عديدة، مثل تعليم الفتيات في المرحلة الثانوية وعمل النساء خارج البيت والبلدة.

عدم الرغبة بالعمل في مجالات تعتبر "خارجه عن المألوف/إشكالية": هنالك صعوبة بالعمل في مجالات تعتبر خارجه عن المألوف وغريبة عن المجتمع البدوي، مثل الكشف عن الطلاب الذين يعانون من عسر تعليمي.

الالتزام للقبيلة والحمولة: يؤثر هذا الالتزام على مختلف المجالات، مثل تعيين أشخاص في وظائف عامة واستخدام البنى التحتية المشتركة (مؤسسات عامة ومواصلات) الموجودة ضمن نطاق قبيلة أو حمولة معينة واستخدامها لها.



نقاط هامة للمستقبل



تأمين الاستمرارية

هناك ضرورة بالغة لتأمين استمرارية العمل، على صعيد الميزانية وعلى المستوى التنظيمي للبرامج والنشاطات التي ظهرت أو تعززت في إطار القرار الحكومي رقم 3708، والتي يبدو أن نتائجه جيدة، بعد انتهاء الفترة المحددة لهذا القرار.



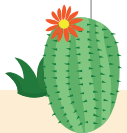
تطوير البرامج

يجب توسيع نطاق عمل البرامج الناجحة بما يتلاءم مع حجم الظاهرة التي يتعامل معها كل برنامج (مثل التسرب من التعليم). يُحتاج لبعض السنوات أحياناً لقطف ثمار البرامج وخاصة في حقل التربية والتعليم.



التعلم واستخلاص النتائج

تشجيع عملية التعلم واستخلاص النتائج بصورة دائمة من النجاحات والفشل.





إشراك السكان

من المهم جدًّا إشراك السكان البدو في عمليات اتخاذ القرار والنشاطات المرتبطة بهم. ننصح بالعثور على طرق لتشبيك العلاقات بين القيادات الرسمية وغير الرسمية - النخبة المتعلمة والحرفية الآخذة بالنمو والاتساع التي ترغب بالمشاركة إضافة إلى القيادات التقليدية.



التعاون

تشجيع التعاون بين الوزارات والدوائر المختلفة، التي تتعامل مع مواضيع مشابهة أو التي ترتبط فيما بينها للعمل سوية، وذلك عبر تبادل المعلومات وإجراء نشاطات مشتركة.





تضم الكراسة ملخّص البحث في الخطة الخماسية لتطوير المجتمع البدوي في النقب
خلال السنوات 2012-2016 (قرار الحكومة رقم 3708).

للمزيد بشأن هذا البحث، يُرجى التصوير الضوئي للتميز التالي:

